

تفسير التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

التحرير والتنوير موسوعة كبيرة جدا مليئة بالعلم امضى فيها المؤلف ابن عاشور في هذه الموسوعة وهذا التفسير العظيم امضى فيه اربعين سنة اربعين عاما وهو يكتب في هذا التفسير وقد اشتمل على كثير من الفوائد - 00:00:00

ولا طائف والتحريرات مع الحرص جدا على تلمس الاسرار والحكم من الاحكام والتشريعات فالمؤلف فالتأليف يهتم ويعتني بان يبرز لك ما يجتمع عليه هذا التفسير وهذه الايات من حكم واثرار وفوائد - 00:00:22

اه الذي يقرأ يعني لا يمل من قراءة هذا التفسير العظيم يكثر من نقول عن الائمة والعلماء في شتى العلوم سواء يعني في العلوم التي تعلق بالاحكام الشرعية او احيانا باللغة او البلاغة - 00:00:44

او غيرها من فروع وغيرها ويعتني بالجانب البلاغي في القرآن عناية ظاهرة جدا يعد هذا التفسير حقيقة من اهم المراجع في بلاغة القرآن رجل يعد تفسيره تفسير بلاغي وهو يعتني عناية فائقة - 00:01:07

في التفسير البلاوي لعل ابرز معالم تفسيره رحمه الله غوصه في المباحث اللغوية واستخراجه الدرر النفيسة التي يعني حملتها الايات وما جاءت به من دقائق ولطائف بيانية وهو يعتني بهذا الامر - 00:01:31

الكتاب جدا في البلاغة القرآنية لا يعلى عليه رجل امضى فيه اربعين سنة يعمل فيه ويقف ويتأمل الرجل عرفنا نشأته دراسته وتعلمه وايضا عرفنا هذا التفسير العظيم الذي كتبه واذا - 00:01:57

تأملت انت في هذا التفسير وقرأت اردت ان تخرج سؤال وهو ما معتقد هذا المؤلف وما عقيدته هذا امر يهم الجميع لان الانسان اول ما يريد ان يأخذ كتابا من الكتب - 00:02:21

لابد ان يتأكد من سلامة معتقد هذا المؤلف لانك قد تقرأ بهذا التفسير وانت لا تعلم ثم تقع فيما وقعوا فيه. هم علماء كبار ومع ذلك وقعوا احذر ان تقع فيما وقعوا فيه - 00:02:40

وعليك ان تأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاجلاء الفضلاء رضي الله عنهم رجل على الاشاعة ويصرح بذلك طاهر بن عاشور في مسائل الاعتقاد وفي علم الكلام على مذهب الاشاعة. صراحة - 00:02:57

ويظهر اعتقاد يعني يعني يظهر ذلك واضحا عنده في موقفهم من نصوص الصفات اذا جاء عند ايات الصفات وهو اما له طريقان ايات الصفات مثل استوى على العرش او تجري باعيننا - 00:03:21

او يد الله فوق ايديهم لما خلقت بيدي او وجاء ربك هذي الصفات واضحة ايه الاخبار عليها لكنه هو اذا جاء عند هذه الصفات فهو يستبك طريقين اما يأولها - 00:03:40

واما يفوض وهذا المذهب الاشاعة. مذهب المتأخر منهم مذهب المتأخرين من الاشاعة يسلك في الصفات وفي ادلة الصفات يستكثر طريقين اما اني اولها على على طريقة السابقين من الاشاعة. واما يفوض يقول لا ادري. الله اعلم - 00:03:57

كيف ما تدري؟ مستوى العرش ما تعرف يد الله اليد معروفة وجاء المجيء معروف لكن كيفية المجيء لا نعرفه كيفية الاستواء لا نعلمها الامام مالك رحمة الله عليه لما سئل - 00:04:16

كيف استوى على العرش معلوم والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة هذا المنهج الصحيح هو يعني سلك هذا

الطريق او هذا الطريق وهما طريقان معروفان عند الاشعة وكلاهما مخالف لمذهب السلف بلا شك - [00:04:30](#)

يعني السلف يثبتون ما اثبته الله من غير تأويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا يمثلون الله او صفات الله للمخلوقين ابدا وانما يثبتونها على الوجه اللائق سبحانه وتعالى - [00:04:56](#)

ناخذ نموذج واضح لك ويبين لك معتقد هو عند تفسير قول الله سبحانه وتعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:05:20](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين كلمة وعنده وعنده مفاتيح الغيب يعني يملكها يقول المؤلف المؤلف يبرز البلاغة يبرز النكات واللطائف جميلة ويربط الايات بعضهم بعضا. يقول عطف على على جملة والله اعلم بالظالمين. ختمت الاية التي قبلها بقوله تعالى والله اعلم بالظالمين - [00:05:38](#)

يقول على طريقة التخلص والمناسبة في هذا التخلص هو هو الاخبار بان الله اعلم بحاله اعلم والله ان الله اعلم بحال الظالمين. فانها يعني غائبة عن اعيان الناس والله مطلع عليها والله اعلم - [00:06:09](#)

بما يناسب حالهم من تعجيل الوعيد والعقوبة او تأخير هذا الوعيد. وهذا انتقال لبيان اختصاصه سبحانه وتعالى بالعلم. يقول لك اذا كان الله هو اعلم بالظالمين فتح لك المجال في علمه الواسع قال وعنده - [00:06:30](#)

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويبين لك سعة علمه سبحانه وتعالى. ثم سعة قدرته وان الخلق في قبضة قدرته كلام جميل قال وتقديم الظرف للافادة وعنده الظرف عند قدمه قال لافادة الاختصاص اي عنده لا عند غيره - [00:06:47](#)

اي عنده لا عند غيره. والعندية هنا عندية علم وليست عندية مكان هذي الاشكال يريد ان ينفي مكان الله عز وجل وانه في العلو وهذا مذهب الاشاعرة لماذا لا نقول اندية مكانية وعلمية؟ يقول لا هي عندية علمية فقط - [00:07:09](#)

ونقول علمية ومكانية عنده علم غيب عنده بل لماذا؟ قال لا ليست مكانية هو يريد ان ينفي هذه الصفة والملاحظ فيما قرأت عليكم انه يعتني بالربط بين الايات ويبين ان النكات البلاغية - [00:07:31](#)

والتقديم والتأخير لكنه في المعتقد رحمة الله عليه يشطح ويخرج عن مذهب السلف كما في قوله في العندية حيث نفى صفة العلو وهي من الصفات الثابتة لله سبحانه وتعالى. وهذا مذهب الاشاعرة واضح - [00:07:50](#)

هذا ما يتعلق بهذا التفسير وانا انصح بقراءة الكتاب كتاب جميل جدا بلاغي كتاب معجز. كتاب يهتم بالاعجاز القرآني. يهتم بوجوه تراكيب الايات. يهتم بنظم القرآن الكريم. كل هذه الذي يكره يجد ان الرجل موسوعة علمية في علم البلاغة. وله عناية في الاعجاز القرآني والتفسير البياني - [00:08:10](#)

وهو يعني كتفسير آآ تفسير متميز جدا ننصح بقراءته الا ان ما يتعلق ما يتعلق بعقيدته وما يتعلق بالاسماء والصفات ينبغي لطالب العلم المتمكن نستفيد من هذا الكتاب وان يحذر - [00:08:35](#)

مما وقع فيه ابن عاشور رحمة الله عليه رحمة واسعة - [00:08:55](#)